"واقع التربية العملية في كليات التربية بجامعة الزاوية" دراسة لأهم الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية" لدى عينة من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية بالعجيلات .

إعداد: د. سالم خليفة سالم عبد الهادي ـ كلية التربية العجيلات ــ جامعة الزاوية

الفصل الأول- الإطار العام للدراسة

المقدمة :

التربية العملية مرحلة مهمة وضرورية من مراحل إعداد المعلمين ، فهي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها لطلبة التربية العملية التحقق من عملية إعدادهم النظري نفسياً وتعليمياً وإدارياً لمساعدتهم على اكتساب الخبرات ومتطلبات المواقف الدراسية الحقيقية تحت إشراف وتوجيه أساتذة مؤهلين من كلية إعداد المعلمين أو معهد إعداد المعلمين ، وكذلك مدرسة التطبيق ، وهي بمثابة امتحان قياسي لهم لما درسوه نظرياً في مجال تطبيق استراتيجيات التدريس .

وحيث إن مهنة التدريس تتطلب إعداداً متوازناً ، وهذا يعني أن المعلم يجب أن يكون قد تم إعداده من ثلاثة جوانب هي: الأول الدراسة العلمية التخصصية في مجال دراسته ، والثاني: الدراسة الثقافية في مجالات أخرى ، والثالث : الدراسة التربوية والمهنية في مجال العلوم التربوية والنفسية واستراتيجيات التدريس.

إن التربية العملية تمر بعدد من المراحل هي : المشاهدة ، فالمشاركة ، فالممارسة ، ولها عدد من المكونات تتضمن : المكون المعرفي الإدراكي ، والمكون الوجداني والانفعالي ، والمكون الأدائي(التطبيقي) مع التأكيد على أن مكونات التربية العملية متداخلة ومترابطة ومتكاملة ، وتتضمن مجمل الأنشطة والخبرات التي تنظم في هذا الإطار لمساعدة الطالب المعلم على اكتساب الكفايات المهنية والسلوكية التي يحتاجها في أدائه لمهماته داخل الصف وخارجه .

وتأسيساً على ذلك فإن منظمة اليونسكو شددت على ذلك على اعتبار أن التعليم مهنة كسائر المهن المرموقة في أي دولة من دول العالم ، باعتبار ذلك أحد المداخل الرئيسة لتحسين نوعية التعليم ، لما يشكله من نمط للنوعية في برامج إعداد المعلمين

وتأهيلهم وتدريبهم من ناحية ، ولما يعطيه للمعلمين من شعور بالاستقلالية والمكانة في المجتمع مثل سائر المهن الأخرى في عالمنا المعاصر من ناحية أخرى.

ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات التربوية والنفسية المتعلقة ببرامج إعداد المعلمين ونتائجها المتناقضة أحياناً ، وحيث إن واقع التربية العملية في كليات التربية بالجامعات الليبية هو جزء من الواقع المرير المحيط بنا، فإنه يتطلب الأمر إلى ضرورة دراسة واقع التربية العملية في بلادنا ، لعل ذلك يساعد على معرفة الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية .

مشكلة الدراسة :

إن دول العالم كافة اهتمت بإعداد المعلم ،وأنشأت المعاهد العليا والكليات لهذا الغرض ، وأصبح الحصول على درجة علمية من تلك الكليات شرطاً للالتحاق بمهنة التدريس ، وكان من المتوقع أن تعطي هذه الجهود ثمارها ، وأن تحل المشكلة المرتبطة بإعداد المعلمين ، وأن ترفع من مستواهم العلمي ، كما تسهم في تخريج معلم كفء ، قادر على التدريس وعلى مواجهة التحديات التربوية المعاصرة ، إلا أن الواقع لا يبدو مشجعاً ، فهناك شكوى من تدني مخرجات كليات التربية في مراحل التعليم كافة ، وهذا قد لا يرجع إلى ضعف في المعلمين ، وإنما قد يعزي ذلك إلى عوامل تتعلق بالمعلمين وبرامج إعدادهم ، حيث إن التربية العملية تُعد مطلباً أساسياً من مطالب الإعداد الأكاديمي لطلبة وطالبات كليات التربية .

ويواجه المتدربون في بداية حياتهم العملية عند البدء في القيام بعملية التدريس بعض الصعوبات التي تؤثر على مستقبلهم المهني والوظيفي ، وإلى عدم مقدرتهم على القيام بمهنة التدريس ، حيث لُوحِظَ أن العديد من مخرجات التربية يتجهون إلى وظائف أخرى .

وحيث إن كليات التربية لم تتفق فيما بينها حول برنامج التربية العملية من حيث فترة التدريب ، والأسس والقواعد التي تكفل التقييم الموضوعي والمتابعة الدقيقة من قبل المشرفين وإدارات المدارس أثناء التدريب العملي ، فقد كثرت الشكاوى من الباحثين والقائمين على العملية التعليمية التربوية من ضعف إعداد المعلم الذي انعكس بدوره سلباً على التلاميذ والمجتمع .

ومن خلال إشراف الباحث على طلاب التربية العملية ومعايشته لهم لعدة سنوات ، لاحظ أن الكثير من المتدربين يتذمرون في فترة التربية العملية من واقع التدريس

المرير ومن مشاكل عدة تواجههم أثناء التطبيق العملي لما درسوه نظرياً بالكلية ، مما يشير إلى احتمال وجود عزوف أو تغيب عن التربية العملية أو ألا مبالاة ، الأمر الذي يتطلب فيه دراسة هذه المشكلات والوقوف عليها لمعرفتها وإمكانية وضع حلول مناسبة لها .

ومن خلال زيارة الباحث لعدد من المدارس وجد أن كثيراً من المعلمين الجدد يعانون أوضاعاً صعبة في تكيفهم في بداية حياتهم العملية ، وقد يكون ذلك ناجماً عن أمور تتعلق بعملية إعدادهم في مراحل دراستهم الجامعية .

ناهيك عن شكاوى إدارات المدارس والمفتشين التربويين من ضعف مخرجات كليات التربية في العشر سنوات الأخيرة ، حيث أشار الجميع بأن بعض المخرجات غير قادرين على التدريس كُلاً حسب تخصصه .

وبهذا تولدت عند الباحث قناعة بأنه من حق الطالب المعلم في كليات التربية أن يحظى ببرنامج تدريبي متكامل يلبي حاجاته وحاجات المجتمع من المخرجات المؤهلة تأهيلاً جيداً ، وذلك لخوض غمار ميدان مهنة التدريس ، ويمتلك الكفاية المهنية ليستطيع القيام بواجبه على أكمل وجه ، ويؤدي الأمانة التي أوكلها المجتمع إليه .

وبناء على ذلك تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما واقع التربية العملية في كليات التربية بجامعة الزاوية؟

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع جملة من التساؤلات منها ما يلي :

1ـ ما هي وجهات النظر لدى طلاب وطالبات التربية العملية حول واقع التربية العملية ؟

2ـ ما ألآثار السلبية والإيجابية التي تظهر على أفراد العينة بعد تعاملهم مع الواقع التدريسي ؟

3ـ ما الصعوبات التي تواجه طلاب وطالبات التربية العملية أثناء عملية التطبيق ؟

4ـ ما مدى توافق الدراسة النظرية مع التطبيق العملي ؟

5ـ ما مدى اهتمام إدارات المدارس والمعلمين في مدارس التطبيق بطلاب التربية العملية؟

6ـ ما مدى اهتمام المشرف التربوي بطلاب التربية العملية أثناء متابعته لهم ؟

أهمية الدراسة ـ تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

التعرف على واقع التربية العملية بشكل عام .

1ـ تساعد هذه الدراسة على الكشف عن مواطن الضعف والقوة في جوانب برامج التربية العملية ، باعتبارها معوقات تحول دون تحسين المخرجات التعليمية التي تسعىإليها برامج إعداد المعلمين .

2ـ تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على إعداد برامج التربية العملية وتطويرها ، وطرائق تنفيذها وتقويمها ، وذلك من خلال تقديم رؤية واضحة لما هو عليه من واقع لبرامج التربية العملية .

3ـ من خلال نتائج هذه الدراسة سوف تتولد عنها جملة من التوصيات تفيد القائمين بالإعداد للتربية العملية ، بهدف التغلب على بعض الصعوبات والسلبيات التي قد تظهرها النتائج .

4ـ قد تكون هذه الدراسة خطوة تمهيدية لدراسات لاحقة تتناول مجالات وجوانب أخرى من هذا البرنامج الحيوي والمهم جداً من الواقع نفسه.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية العملية في كليات التربية والوقوف على بعض المشكلات والتحديات التي تواجه طلاب التربية العملية .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

ـ **التربية العملية** : برنامج تربوي يتدرب فيه الطالب المعلم عملياً على مهنة التدريس وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة تؤدي إلى إكسابه المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة التعليم .(1)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها تطبيق عملي لما اكتسبه الطلبة المعلمون من معارف ونظريات تربوية ونفسية ومهارات التدريس المتعددة ، واستخدام الوسائل التعليمية ، تطبيقاً عملياً يكسبهم خبرات حقيقية بالإضافة للاتجاهات والقيم الموجبة نحو مهنة التدريس والمشاركة بفاعلية في الأنشطة .

ـ **المحتوى النظري للتربية العملية** : هي المادة العلمية النظرية التي تعطى للطلبة المعلمين قبل بدء التطبيق بالمدارس أو متزامنة معه ، ويتم فيها توضيح مفهوم التربية العملية ، أهميتها ، وأهدافها ، ودور كل من أطرافها ، وتحتوي على أنشطة متعددة لتعريف الطلبة المعلمين وتدريبهم على الكفايات المطلوب منهم إتقانها كمعلمين في المدارس .(2)

هو المادة العلمية النظرية المقدمة للطلبة المعلمين في كليات إعداد المعلمين والتي يدرس من خلالها الطالب المعلم الجانبين النظري والعملي داخل قاعات الدراسة

الجامعية بهدف مساعدتهم على التطبيق العملي الميداني عند خروجهم للمؤسسات التعليمية .(تعريف إجرائي)

ـ **الطلبة المعلمون** : "هم الطلاب الذين انهوا جميع المقررات الدراسية المطلوبة للحصول على درجة الليسانس أو البكالوريوس ويقوم بالتعليم من خلال التربية العملية (3).

هم الطلاب الذين يدرسون بالسنة الرابعة (سنة التخرج) وفي مختلف التخصصات بالكلية والذين يتدربون على التدريس والوظائف التي يقوم بها المعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية التي يدرس بها .(تعريف إجرائي)

ـ **المشرف التربوي** : هو الذي يقوم بالإشراف على طلاب التربية العملية من الناحية التربوية والنفسية .(تعريف إجرائي)

ـ **المشرف الأكاديمي** :هو الذي يشرف على طلاب التربية العملية من الجانب التخصصي أي بمعنى أنه المتخصص في المجال الذي تخصص فيه الطالب المعلم .(تعريف إجرائي)

ـ **مدير المدرسة** : يقصد به الباحث بأنه الذي يقوم بالإشراف على البرنامج التعليمي بالمدرسة بشكل عام وطلاب التربية العملية بشكل خاص. (تعريف إجرائي)

ـ **المعلم المتعاون** : هو معلم المادة الذي يقوم بتدريس التلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي أو المتوسط في مجال تخصصه ، ويسمى بالمعلم المتعاون عند الإشراف على طلاب التربية العملية. (تعريف إجرائي)

ـ **جامعة الزاوية :** هي إحدى الجامعات الليبية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتضم العديد من الكليات منها خمس كليات تربوية أوكلت لها مهمة إعداد المعلمين وهي : كلية التربية الزاوية ، و كلية التربية أبو عيسى ، وكلية التربية العجيلات ،وكلية التربية ناصر ، وكلية التربية زوارة . (تعريف إجرائي)

ـ **كلية التربية بالعجيلات :** هي إحدى كليات التربية التابعة لجامعة الزاوية والتي أوكلت لها مهمة إعداد المعلمين في مختلف التخصصات العلمية ، ويدرس بها عدد لا يقل عن (3000) طالب وطالبة موزعين على مختلف التخصصات .(تعريف إجرائي)

حدود الدراسة : اقتصرت الدراسة على معرفة واقع التربية العملية في جامعة الزاوية باختيار عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية بالعجيلات والذين يقومون بالتطبيق العملي بمؤسسات التعليم العام في العجيلات للعام الجامعي 2018-2019م .

الفصل الثاني ـ الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

التعريف بالتربية العملية وأهميتها :

مفهوم التربية العملية : لقد اختلف التربويون حول تسمية الفترة التي يمارس فيها طالب الكلية فترة تدريبية على التدريس فمنهم من سماها التربية العملية ، ومنهم من سماها التربية الميدانية ، ومنهم من سماها التربية العملية الميدانية ،وهناك العديد من المسميات الأخرى ، كالتمرين العملي ، والتطبيق العملي ، إلا أن مصطلح التربية العملية هو أعم وأشمل من كل هذه المصطلحات ؛ لأن النزول إلى ميدان التعليم يعني ممارسة التعليم في المدرسة بكل طرقه وأساليبه ، كما أنها تضم مراحل منها ما يتم تقديمه نظرياً (المحتوى النظري للتربية العملية) يتخلله أنشطة تطبيقية في قاعات الكلية ، كالتعليم المصغر ، وعرض دروس مسجلة أو حية ومناقشتها ، ومنها ما يكون عملياً في مراحل التطبيق في المدارس .

وقد عُرِفَت التربية العملية بأنها مكون أساسي من مكونات الإعداد التربوي ، حيث يتم فيها ممارسة مهارات التدريس ، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها ، وتطبيق المعلومات والمهارات النظرية التي تعلمها معلم المستقبل داخل حجرة الصف وفي المواقف التعليمية المختلفة تحت إشراف متخصصين يكفلون له تغذية راجعة تساعده على تعديل سلوكه التعليمي وتطويره ، وتشجيعه على اختيار وتطبيق ما يراه مناسباً من طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التربوية . (4)

ويرى (شحاتة) أن التربية العملية هي محصلة ما درسه الطالب المعلم في كليات التربية وعليه فإنه من الضروري أن يمارس عملياً ما تلقاه من مناهج دراسية ، وأن يحظى بوقت كافٍ للتدريب يمتد طيلة عام دراسي كامل مثل طالب كليات الطب ، وأن يحصل على تغذية راجعة على أدائه داخل الفصل بإشراف معلمين من ذوي الخبرة والدراية وامتلاك للفكر التربوي الحديث ، وأن يتدرب على تحليل الكتب المدرسية ونقدها ، وعلى التمييز بين التلميذ بطيء التعلم والتلميذ المتفوق . (5)

ويعرف الباحث التربية العملية بأنها الترجمة العملية للموقف التعليمي الذي يقوم به الطالب المعلم أثناء دراسته لمادة التربية العملية النظرية داخل صفوف الكلية التي يدرس بها .

أهمية وأهداف التربية العملية :

للتربية العملية أهمية تربوية ومهنية كبيرة منها ما يلي : (6)

1- نمو وبناء شخصية الطالب المعلم من خلال إعداده مهنياً للانخراط في مهنة التعليم ؛ لأنه يؤثر في تحسين المهارات التدريسية ، حيث إن تزويد الطلبة المعلمين بالمعارف التربوية من منظور ميداني يركز على مبدأ توظيف المعلومة وربط النظرية بالممارسة .
2- بناء جملة من المهارات التخطيطية والتدريسية والتقويمية التي لا تتاح للطلبة المعلمين فرصة اكتسابها بشكل عملي أثناء الدراسة الأكاديمية ، وذلك من خلال تعريضهم لخبرات عملية منظمة بالتعاون مع شبكة من المدارس المتعاونة .
3- تعميق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو المهنة وتوثيق أواصر التعاون بين العاملين في الميدان وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة .
4- يتعرف الطالب المعلم في التربية العملية على المواقف التعليمية ، ويدرك العلاقة بينها بشكل مباشر ، ويكتسب المهارات والكفايات الأدائية اللازمة لمهنة التدريس ، كما يتعرف على المناهج واستخدام مصادر التعلم والبيئة المدرسية وقواعد العمل فيها . (7)
5- تطوير المعتقدات بشأن التعليم والتعلم لدى الطلبة المعلمين ، كما تهيئ فرصاً واقعية ومباشرة للمتدربين لملاحظة ومعرفة التلاميذ نفسياً وسلوكياً وتربوياً ، وتساعد هذه المعرفة المتدربين على تطوير أساليب سلوكية ملائمة للتفاعل مع التلاميذ ولمعالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد ، حيث يقوم الطلبة بدمج المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية الصالحة مع الخبرات والمتطلبات الواقعية للتربية الصفية .
6- توفر للطلبة المعلمين مساحة من الحرية والإبداع في تطوير استراتيجياتهم الخاصة في التدريس .
7- تدرب التربية العملية الطالب المعلم على مواجهة المواقف غير المتوقعة في عملية التدريس فنياً وإدارياً وعملياً ، وعلى القيادة التعليمية ، وعلى تنمية قدرته على المبادرة واتخاذ القرارات . (8)
8- يصبح الطالب المعلم قادراً على أن يجيد كل واجبات المعلم الأساسي .

مبادئ التربية العملية ومراحلها : للتربية العملية مبادئ وأسس من أهمها (9)
1ـ إنها تمثل العمود الفقري في التدريب المهني وإعداد المعلم وتتنبأ بمدى كفاءته في المستقبل .

2ـ عملية مخططة ومنظمة تستند إلى أصول ، ويحكمها منهج عند إعدادها أو تنفيذها أو تقويمها ، وتتم على مراحل لكل منها أهداف خاصة ، وفيها تتكامل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية .

3ـ عملية لها متطلباتها الأكاديمية ، ولها أصولها المهنية ، وتستند إلى رصيد من الفكر التربوي والمقررات النفسية والتربوية ، ولها جوانبها الأكاديمية المتخصصة والتربوية والإرشادية . (10)

4ـ الجسر الذي يربط بين مؤسستين تعليميتين مهنيتين اجتماعيتين بمهنة مشتركة يتعاون في إنجازها أكثر من فرد ، ويتحمل مسؤوليتها أكثر من طرف .

مراحل التربية العملية : يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل رئيسة لكل منها أهدافها وخططها التفصيلية وعمليات التقويم الخاصة بها ، وتتمثل في :

المرحلة التمهيدية للتربية العملية : وهي الأساس الذي يقوم عليه برنامج التربية العملية وتشمل ثلاث مراحل فرعية هي : مرحلة الإعداد أو الاستعداد والتهيئة ، ويتم في هذه المرحلة مشاهدة الطلبة المعلمين لدروس مسجلة ومناقشتها مع زملائهم ومشرفيهم ، ويتم القيام بأنشطة التعليم المصغر التي تتيح للطالب المعلم تنفيذ بعض المواقف الصفية ، وإتقان المهارات التعليمية بتدرج وتقويم ذاته بواسطة التسجيل والحصول على تغذية راجعة مع زملائه ، و الثانية هي : مرحلة الاستعداد من قبل الجهة المسؤولة ، وذلك بعمل كل التنسيقات والإجراءات اللازمة والضرورية لنجاح برنامج التربية العملية قبل تنفيذه بوقت كافٍ ، أما مرحلة التهيئة التي تسبق الانطلاق إلى مدارس التدريب

ففيها يتم تعريف الطلبة على مفهوم التربية العملية وأهميتها وفائدتها وأصولها وآدابها ودور كل طرف فيها ، وتزويد الطلبة بالبيانات اللازمة عن مدرسة التطبيق وعن طاقمها ، وبإرشادات وتوجيهات عامة في مجال التربية العملية ، ومراجعة لطرق التدريس والتخطيط وإعداد الدروس ، وتذكيرهم بمهامهم في مراحل التنفيذ وواجباتهم الأخرى داخل المدرسة . (11)

مرحلة ممارسة التربية العملية في المدارس :وهي تشمل مرحلتين تدريبيتين أولاهما : مرحلة المشاهدة للمعلمين الأكفاء ، وهي قبل قيام الطلبة المعلمين بالتدريس الفعلي للتعرف على بعض المهارات التدريسية والأنماط السلوكية المختلفة للتلاميذ ، والتدريب على التقويم البناء للمواقف التعليمية وللتأثر ببعض السمات الشخصية الايجابية للمعلمين ، يلي المشاهدة مرحلة الممارسة الفعلية للتدريس وهي تتدرج من

المشاركة الجزئية إلى المشاركة الكلية ، والمشاركة الكلية تتمثل في أداء مهمات تعليمية محددة بصورة مسبقة للطالب المعلم في الموقف التعليمي في زمن محدد من الحصة المدرسية وتسمى هذه بمرحلة التطبيق الجزئي أي يقوم فيها الطالب المعلم بتحليل المنهج وإعداد الخطط الدراسية والعمل مع مجموعات التلاميذ ،

والمرحلة الثالثة من الممارسة هي مرحلة الإقامة : وفيها يتسلم الطالب المعلم مهام التدريس كاملة ، ويكون عادة متفرغاً لعملية التدريس .(التربية العملية المتصلة) .

مرحلة تقويم التربية العملية : وهي مرحلة مهمة وضرورية حيث إن التقويم يقوم بدور التشخيص والعلاج والوقاية والتغذية الراجعة لتوجيه مسار العملية التعليمية ، وزيادة فاعليتها وتطويرها لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة منها ، وتمثل عمليات قياس أداء التلاميذ ركيزة أساسية ومدخلاً بالنسبة للتقويم ، إذ بدون عمليات القياس فإنه لا تتم عمليات التشخيص وإصدار الحكم على مستوى الأداء .

الفصل الثالث ــ الدراسات السابقة

1ـ دراسة حنان أحمد فوزي عياد (2013) (12) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية بفلسطين من وجهات نظر الطلبة المعلمين للوقوف على المشكلات والتحديات التي تواجههم ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة ، حيث يتم من خلال هذا المنهج وصف واقع التربية العملية ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (62) فقرة موزعة على (4) مجالات تضمنت : تعاون مدرسة التدريب وفاعلية المشرف الجامعي وتقويم الطلبة المعلمين ومناسبة المحتوى النظري للحاجات التطبيقية بالمدارس ، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب التربية العملية المسجلين بالسنة الرابعة كافة ، أخذت عينة قوامها (83) من الطلبة المعلمين وبنسبة (68%) من إجمالي مجتمع الدراسة ، وللحصول على النتائج تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي والمتمثل في الحقيبة الإحصائية (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار T للعينات المستقلة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيري النوع والمؤسسة التعليمية لصالح الذكور

ـ المدة الزمنية غير كافية من حيث عدد ساعاتها بالإضافة إلى عدم اهتمام المشرف التربوي بالحضور مع الطلاب المعلمين

2ـ دراسة محمد عبد الفتاح شاهين 2007م ، (13) هدفت الدراسة إلى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور متعددة شملت : أهداف البرنامج وخطواته ، وأدوار إدارة المدرسة ، وأدوار المعلم المتعاون ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية قوامها(389) من الطلبة المعلمين ، والبالغ عددهم (1557) طالباً أي بنسبة 25% ، وللحصول على وجهات نظر الطلبة المعلمين استخدم الباحث استبياناً مكوناً من(63) فقرة ، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان ، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية :

ـ كانت تقديرات الطلبة المعلمين على استبيان تقويم البرنامج التربوي في مستوى تقدير عالي ، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبيان الأربعة .

ـ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية تعزى لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية .

ـ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية وفقاً لمتغير التخصص واختيار المدرسة .

3ـ دراسة إبراهيم بن عبد الله المحيسن (1997م)، (14) و هدفت الدراسة إلى معرفة مدى احتمالية وجود صدمة الواقع ، كما هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الأنماط السلوكية المختلفة للمتعلمين على سلوك المتدرب ، كما هدفت الدراسة ـ أيضاً ـ إلى تحديد أهم الصعوبات التي تواجه المتدربين في إدارة الصف الدراسي ، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد شملت عينة الدراسة (150) طالباً وطالبة من مجموع الطلاب المسجلين لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك عبدا لعزيز بالمدينة المنورة ، والبالغ عددهم (700) طالب وطالبة، حيث اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية طبقية ، وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة من إعداد الباحث شملت ثلاثة محاور رئيسة وهي :محور صدمة الواقع ، والمحور الثاني الصعوبات الناتجة عن أنماط المتعلمين غير العادية ، أما المحور الثالث الصعوبات الناتجة عن سلوك إدارة الصف ويحتوي على عشر عبارات ، وقد تم تحكيم هذه الاستبانة من قبل

بعض الأساتذة المتخصصين في المجال التربوي ، كما تم التأكد من صدق و ثبات الأداة حيث تراوحت ما بين (0.76- 0.92) مما يدل على صدق ثبات الاستبان .
وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها : عدم وجود آثار واضحة توحي بوجود صدمة من واقع التدريس لدى الطلاب المعلمين ، كما أوضحت النتائج بأن هناك ضعفاً في مستوى الإعداد في المواد التربوية والنفسية وكذلك ضعف في الإعداد الميداني .

4ـ دراسة حسن الشهوبي ،إبراهيم أرحيم ، (2016) (15) في مصراتة وهدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مع التعرف على المشكلات الأكثر حدة التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة مصراتة ، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب معلم ، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة احتوت على (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة أُجريت المعالجة الإحصائية ، وقد اعتمد الباحثان الوسط المرجح (3) والوزن المئوي (60) كمعيار للفصل بين الفقرات التي تمثل المشكلات الأكثر حدة والأقل حدة ، وبذلك فإن عدد الفقرات التي تمثل المشكلات الأكثر حدة والتي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة مصراتة بلغت (29) فقرة وتمثل نسبة (78%) من مجموع الفقرات ، أما الفقرات التي تمثل المشكلات الأقل حدة فقد بلغت (7) فقرات وتمثل نسبة (22%) ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- ارتباك الطالب المعلم عند دخول المشرف لحضور الحصة .
- ضعف صياغة الأهداف السلوكية للدرس .
- ضعف تحقيق الإثارة والتهيئة والحافز للدرس .
- الإدارة لا تسمح للطلبة المعلمين باستخدام الوسائل والأدوات الموجودة بالمدرسة .
- عدم توفر الكتاب المدرسي ودليل المعلم للطالب المعلم .

5ـ دراسة فرج سليمان المطلق ،2010 بعنوان ، (16) واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطورها ، هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء المشرفين التربويين وآراء الطلبة المعلمين في برامج التربية العملية، ومعرفة جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة ، وقد شملت عينة الدراسة (60)

مشرفاً تربوياً من القائمين على تنفيذ برنامج التربية العملية ، و(180) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة تخصص معلم صف ، وقد اختيرت العينة اختياراً عشوائياً ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة أعدها الباحث وقد أُجرى عليها عمليتي الصدق والثبات للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للقياس ،

وقد تألفت من عدد من البنود التي يمثل كل منها رأيا صلة بالبرنامج المطبق في التربية العملية ويتكون كل بند من ثلاث إجابات على غرار مقياس ليكيرت الثلاثي تبين اتجاهات المشرفين والطلبة المعلمين وآراءهم في برنامج التربية العملية ، وللإجابة عن الأسئلة تم استخراج النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة ، وفد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- عدم توافق برامج التربية العملية النظرية التي يدرسها الطالب المعلم بالكلية مع برامج التربية العملية في المدرسة .
- المدة الزمنية لبرامج التربية العملية التطبيقي غير كافية .
- عدم التزام الطلبة المعلمين بالقيام بالتطبيق العملي .
- تأثير المشاكل النفسية والاجتماعية على الأداء لبعض الطلاب المعلين .
- عدم قدرة المشرف على مد جسور الثقة بينه وبين الطالب المعلم ، الأمر الذي أدى إلى عزوف الطلاب المعلمين عن التربية العملية .

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة ، ومجتمعها ، وأداتها، وإجراءات التحقق من صدق وثبات أداتها ، كما يتضمن وصفاً للمعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها .

منهج الدراسة : اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعتها ، حيث يتم من خلاله وصف واقع التربية العملية ،

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الرابعة بمختلف التخصصات بكلية التربية العجيلات والبالغ عددهم (1020) طالباً وطالبة .

جدول (1) يبين عدد أفراد مجتمع الدراسة

ت	القسم	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع
1	اللغة العربية	49	%68	23	%32	72
2	الدراسات الإسلامية	25	%30	58	%70	83
3	اللغة الانجليزية	07	%11	56	%89	63

4	علم الاجتماع	126	%88	17	%22	143
5	المكتبات	65	%65	35	%35	100
6	التاريخ	41	%87	06	%13	47
7	الجغرافيا	04	%36	07	%64	11
8	الحاسوب	73	%59	50	%41	123
9	الكيمياء	01	%12.5	07	%87.5	08
10	الأحياء	06	12.5	42	%87.5	48
11	الرياضيات	01	%5	20	%95	21
12	الفيزياء	01	%7	13	%93	14
13	رياض الأطفال	-	%0	27	%100	27
14	معلم فصل	167	%64	93	%36	260
	المجموع	566	%64	454	%36	1020

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار (10) طلاب من كل قسم (ذكور وإناث) من إجمالي عدد طلاب القسم ، وقد أخذ في الاعتبار إذا لم يتوفر العدد المطلوب من أي نوع (الذكور أو الإناث) يستكمل العدد بالنوع الذي عدده أكثر ، وبهذا يتم أخذ العدد بالكامل كعينة من القسم ، وقد بلغ عدد أفراد العينة من مختلف التخصصات (134) طالباً وطالبة ، من إجمالي(1020) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة وبنسبة (13%)

جدول (2) يبين عدد أفراد عينة الدراسة

ت	القسم	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع
1	اللغة العربية	5	%10	5	%22	10
2	الدراسات الإسلامية	5	%20	5	%9	10
3	اللغة الانجليزية	5	%71	5	%9	10
4	علم الاجتماع	5	%5	5	%29	10
5	المكتبات	5	%8	5	%14	10
6	التاريخ	5	%12	5	%83	10
7	الجغرافيا	4	%36	6	%85	10
8	الحاسوب	5	%6	5	%10	10

9	الكيمياء	1	%12.5	7	%87.5	8
10	لأحياء	5	%83	5	%12	10
11	الرياضيات	1	%100	9	%45	10
12	الفيزياء	1	%100	9	%64	10
13	رياض الأطفال	-	%0	10	%37	10
14	معلم فصل	5	%3	5	%5	10
	المجموع	53	%39.5	81	%59.5	134

أداة الدراسة : للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق ما ترمي إليه من أهداف ، قام الباحث بإعداد استبيان ، وذلك من خلال المراجعة لعدة مصادر ، حيث اعتمد الباحث على الإطار النظري للدراسة الحالية والاسترشاد برأي الأساتذة المتخصصين ، وعلى أدوات البحوث السابقة ونتائجها وتوصياتها .مثل دراسة (حنان عباد 2013م) ،ودراسة (محمد شاهين 2007م) ودراسة (إبراهيم المحيسن (1997م)، و دراسة الشهوبي ، أرحيم ، (2016) ودراسة (فرج سليمان المطلق ،2010) حيث احتوى الاستبيان على جملة من الفقرات تهدف إلى التعرف على واقع التربية العملية .

وقد استخدم الباحث المقياس الثلاثي والمتمثل في (نعم ، لا ، أحياناً) ، حيث أعطيت لكل فقرة من الفقرات أوزان متدرجة للتعبير عن درجة الموافقة ،

صدق الأداة : قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة جامعتي الزاوية وصبراتة ، ومن ذوي الخبرة من المعلمين والمفتشين التربويين ، وبلغ عددهم (15) محكما منهم (5) محكمين من المفتشين التربويين ، و(5) محكمين من المعلمين من ذوي الخبرة والذين تجاوزت خبرتهم (35) عاماً في مجال التدريس ، (5) محكمين من أساتذة الجامعات والذين يقومون بالتدريس في كليات التربية . وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في فقرات الاستبيان ، ما إذا كانت صالحة لأن تقيس ما أعدت لقياسه أم لا ؟

وقد حرص الباحث على إجراء مقابلات شخصية مع أغلب المحكمين للوقوف على آرائهم ومقترحاتهم ومناقشتها معهم ، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والاقتراحات التي أخذ بها الباحث ، حيث تضمنت تعديل صياغة بعض الفقرات وإضافة وحذف فقرات أخرى ، حتى وصلت الفقرات إلى صياغتها النهائية .

ثبات الأداة : للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات، وقد أظهرت النتائج بوجود معامل اتساق فقرات

الاستبيان وثباتها مؤشر عالياً نسبياً ، حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.90) وهذه نسب ثبات تؤكد مناسبة استخدام الأداة لأغراض الدراسة .

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل : التربية العملية (التطبيق العملي)

المتغير التابع : استجابة أفراد العينة وتقديرهم لواقع التربية العملية .

ت	الفقرة	نعم	لا	أحياناً
1	يقوم الطالب المعلم بتصميم وسائل تعليمية والتدرب على استخدام تكنولوجيا التعليم أثناء الدراسة للمحتوى النظري للتربية العملية			
2	قام الطلاب المعلمون بتطبيقات عملية خلال دراسة المحتوى النظري بالكلية وتطبيقه على الأقران .			
3	يقوم المشرف بتدريب الطلاب على اتباع بعض استراتيجيات التدريس الحديثة ..			
4	فاعلية وكفاءة المشرف في متابعة التربية العملية .			
5	يقوم المشرف التربوي بالاجتماع مع الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم ويوجههم .			
6	تخصص المشرف يتفق مع تخصص الطالب المعلم .			
7	يضع المشرف مع الطلاب المعلمين خطة معينة يتبعها أثناء فترة التدريب .			
8	يستخدم المشرف سجلاً أو كراسة ملاحظات لتدوين الملاحظات أثناء التدريب .			
9	يقوم المشرف بتدريب الطلاب على اتباع بعض استراتيجيات لتدريس الحديثة .			
10	يعقد المشرف من حين لآخر جلسة تغذية راجعة لمناقشة أداء كل طالب معلم بعد كل موقف صفي			
11	يساعد المشرف الطالب المعلم في تقديم بعض الحلول للمشاكل التي تواجه الطالب المعلم .			
12	يتابع الطالب أثناء عملية التدريب مشرفان احدهما متخصص والأخر تربوي .			

تطبيق الأداة : تم توزيع الاستبانة على الطلبة المعلمين بعد فترة التي بدأت من 15-3-2019م إلى 15-4-2019م ولمدة شهر.

الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة : تم تفريغ استجابات العينة باستخدام جهاز الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية(SPSS)

وقد تم إجراء المعالجة الإحصائية الوصفية والتحليلية وفقاً لأسئلة الدراسة والمتمثلة في :

ـ استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب قيمة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وثباتها .

ـ إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة ككل ، ولكل فقرة من فقرات الاستبيان .

الفصل الخامس : عرض وتفسير نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد توزيع أداة الدراسة وتنفيذ إجراءاتها وجمع وتحليل بياناتها ، حيث حاولت الكشف عن واقع التربية العملية ، بغرض التعرف على الجوانب الفاعلة والمؤثرة إيجاباً أو سلباً في تحقيق أهداف برامج التربية العملية المنفذة في المؤسسات التعليمية قيد الدراسة ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما واقع التربية العملية في كليات التربية بجامعة الزاوية ؟

ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الباحث ميزان دراسته على المقاييس الاسمية والمتمثلة في التقديرات التالية : (ممتاز، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف) ، ومن خلال التحليل الإحصائي الذي استخدمت فيه النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، فقد اختار الباحث سقفاً كمستوى فصل واعتبره معياراً لمستوى الواقع ، حيث اعتبر أن مقدار المتوسط الحسابي (3.5) فأعلى مؤشر ايجابي للفقرة ، أي بنسبة (70%) فما فوق لا تندرج تحت المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها طالب التربية العملية ، وتكون تقديراتها وفق المقاييس الاسمية : ممتاز ، جيد جداً ،جيد، مقبول ، ضعيف .

أولاً- النتائج :

من خلال التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1ـ المدة الزمنية المحددة لفترة التدريب والامتحان غير كافية للتربية العملية تدريباً وتقييماً في آنٍ واحد .

2ـ الطلاب لم يتعلموا كيفية تصميم الوسائل التعليمية والتدرب على استخدامها ، وعدم قدرتهم على صياغة الأهداف السلوكية الصحيحة للمادة التي يقومون بتدريسها

3ـ ضعف المشرف الأكاديمي المتخصص في المادة من حيث الإشراف التربوي وعدم معرفته لاستراتيجيات التدريس وصياغة الأهداف السلوكية التربوية .

4ـ عدم ملاءمة المحتوى النظري لما يقوم به الطالب المعلم من تطبيق في المدرسة .

1- التخصص الأكاديمي للمشرف المكلف لا يتفق مع تخصص الطالب المعلم الذي يقوم بالتطبيق.
5- عدم تكليف مشرف تربوي لمتابعة التربية العملية في جميع التخصصات .
6- يتم تكليف مشرف واحد بدلاً من أن يكون هناك مشرفان أحدهما مشرف أكاديمي متخصص في المادة والآخر مشرف تربوي .
7- إن عدد الطلاب في المجموعة الواحدة يفوق عدد تلاميذ الصف أحياناً ويصل إلى (15) طالباً معلماً في بعض التخصصات .
8- لا يهتم المشرف بعملية التقييم السليمة ، بل توضع للطلاب المعلمين درجات عشوائية ومتقاربة جداً، حيث لا تتوفر الموضوعية في عملية التقييم .
9- لا يهتم مدير المدرسة هو الآخر بعملية التقييم السليمة ، بل توضع للطلاب المعلمين درجات عشوائية متقاربة جداً ، حيث لا توجد فروق فردية في درجات نتائج تقييم طالب التربية العملية .
10- لا توجد في مدارس التطبيق مستلزمات التطبيق من أجهزة ومعدات ، وحتى إن وجدت لا تسمح إدارة المدرسة باستخدامها .
11- ضعف تعاون إدارات المدارس والمعلمين في الجوانب الأكاديمية والتربوية مع المشرف
12- شعور الطلاب المعلمين بعدم استتباب الأمن داخل المدرسة وخارجها
13- شعور الطلاب المعلمين بالمعاملة الذاتية والاجتماعية في المستوى المطلوب وبدرجة عالية من الرضا.

ثانياً- عرض وتفسير النتائج :

جدول (3)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
1	يقوم الطالب المعلم بتصميم وسائل تعليمية والتدرب على استخدام تكنولوجيا التعليم أثناء الدراسة للمحتوى النظري للتربية العملية	2.56	1.02	51.19 %	مقبول
2	قام الطلاب المعلمون بتطبيقات عملية خلال دراسة المحتوى النظري بالكلية وتطبيقه على الأقران .	3.93	0.85	%78	جيد جداً
3	يقوم المشرف بتدريب الطلاب على اتباع	2.87	1.36	57.4	مقبول

	بعض استراتيجيات التدريس الحديثة ..				
4	فاعليـة وكفـاءة المشـرف فـي متابعـة التربيـة العملية .	3,61	1.20	%73	جيد
5	يقوم المشرف التربوي بالاجتماع مع الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم ويوجههم .	2.51	1.32	%50.2	مقبول
6	تخصص المشرف يتفق مع تخصص الطالب المعلم .	3.07	1.19	%61.43	مقبول
7	يضـع المشـرف مـع الطـلاب المعلمـين خطـة معينة يتبعها أثناء فترة التدريب .	3.32	1.19	%66.43	جيد
8	يستخدم المشرف سجلاً أو كراسة ملاحظات لتدوين الملاحظات أثناء التدريب .	3.36	1.13	%67.14	جيد
9	يقـوم المشـرف بتـدريب الطـلاب علـى اتبـاع بعض استراتيجيات لتدريس الحديثة .	2.87	1.36	57.4	مقبول
10	يعقد المشرف من حين لآخر جلسة تغذية راجعة لمناقشة أداء كل طالب معلم بعد كل موقف صفي	2.44	1.3	48.8	ضعيف
11	يساعد المشرف الطالب المعلم في تقديم بعض الحلول للمشاكل التي تواجه الطالب المعلم .	3.74	1.04	74.76	جد جداً
12	يتـابع الطالـب أثنـاء عمليـة التـدريب مشـرفان احدهما متخصص والأخر تربوي .	2.44	1.03	%48.81	ضعيف

من خلال النظر للجدول (3) و الاطلاع على استجابات المعلمين الطلاب يتضح أن الطلاب المعلمين غير قادرين على تصميم الوسائل التعليمية والتدريب على استخدام الاستراتيجيات الحديثة ، بل يستخدمون الطرق التقليدية القديمة أثناء تطبيقهم للجانب النظري بالكلية على الأقران حيث كان مستوى التطبيق جيد جدا ـ، إلا أنه لا يتناسب المستجدات التربوية الحديثة للتربية ، وهذا يعطينا مؤشراً بأن الأستاذ الذي يقوم بتدريس مادة التربية العملية النظرية بالكلية غير ملم بالجوانب التربوية والمتعلقة بعملية استراتيجيات التدريس وطرق التحضير واستخدام الوسائل التعليمية ، وصياغة الأهداف التربوية .

وقد أشارت النتائج بأن الكلية تكلف في مشرف واحد فقط وقد يكون غير متخصص في بعض الأحيان ، أي أما أن يكون مشرفاً أكاديميً فقط أو مشرفاً تربوياً فقط ، الأمر الـذي يـؤدي إلـى عـدم قدرتـه علـى متابعـة التربيـة العمليـة مـن الجـانبين التربـوي والأكاديمي معاً .

جدول (5)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
1	عدد الطلاب المعلمين في المجموعة الواحدة مناسب وكاف لأن يتدرب الجميع عدة مرات في أسبوع واحد .	2.88	1.05	%45	ضعيف

من خلال الاطلاع على الجدول (5) أظهرت النتائج أن عدد الطلاب المتدربين في المجموعة الواحدة قد يصل إلى 20 طالب معلم في بعض التخصصات (كمعلم فصل ، والحاسوب ، واللغتين العربية والانجليزية) وذلك لعدم وجود أساتذة للإشراف، وعدم السماح للطالب المعلم بالتدريب في مدارس بعيدة عن الكلية ، مما يؤدي إلى عدم تمكن بعض الطلبة المعلمين من الاستفادة من شرحهم للدروس حتى الوقت ينتهي والمجموعة لم تستكمل بعد ، الأمر الذي أدى إلى وجود مستوى متدنٍ لدى مثل هذه المجموعات .

جدول (6)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	توجد فروق فردية في عملية التقويم التي يقوم بها كل من مدير المدرسة والمشرف .	2.68	1.24	53.57 %	مقبول
2	المحتوى النظري الذي درسه الطالب المعلم في الكلية يتناسب مع التطبيق العملي.	2.65	1.25	53.90 %	مقبول
3	تتوفر في عملية التقييم الموضوعية من قبل إدارة المدرسة والمشرف .	2.88	1.05	45.62 %	ضعيف
4	تتوفر في آلية التقويم في التربية العملية مقياساً عادلاً لقياس قدرات الطالب المعلم .	2.73	1.39	54.52 %%	مقبول

أظهرت النتائج أنه لا يوجد تقييم سليم وموضوعي ، ولا توجد آلية معينة لطريقة التقييم وفق مقاييس سيكومترية ومقننة من قبل المشرفين ولا مدير مدرسة التطبيق ، فالتقييم متساوٍ بين الطلاب المعلمين ، وهذا ما أكدته نتائج التربية العملية بالكلية ، حيث إنه لا توجد فروق فردية في مستوى التطبيق بين الطلاب لا من قبل مدير

المدرسة ولا المشرف ، وحيث إنه لا يوجد رسوب في التربية العملية ، بل بدرجات تفوق جيد جداً وبنسبة 75% فما فوق سواء أكان من قبل المشرف أو مدير المدرسة على حد السواء.

جدول (7)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	تتوفر في مدرسة التطبيق مستلزمات التطبيق	2.44	1.03	48.81 %	ضعيف

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول (7) أشارت النتائج بأنه لا توجد إمكانيات تساعد على إنجاح التربية العملية داخل المؤسسات التعليمية من جميع الجوانب .

وحتى إن وجدت فإن إدارة المدرسة لا تسمح للطلاب المعلمين باستخدامها ، حيث ينظرون إليهم بأنهم مازالوا تحت التدريب ، وحرصاً منهم على الحفاظ على الوسيلة التعليمة بأن تبقى صالحة ظناً منهم بأن استعمالها من قبل الطلاب المعلمين يفسدها

جدول (8)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	يتعاون مدير المدرسة والمعلمون بها في تحقيق أهداف التربية العملية .	4.51	0.83	90.2	ممتاز
2	يتابع المعلم المتعاون تحضير وأداء الطلاب المعلمين وإرشادهم .	2.8	1.04	%56	مقبول
3	تعقد إدارة المدرسة اجتماعا دوريا مع الطلبة المعلمين لمتابعة سير التدريب .	2.92	1.5	%58.4	مقبول
4	يتعامل مدير المدرسة والمعلمين مع الطلاب المعلمين بكل احترام وتقدير .	4.60	0.85	%92	ممتاز

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول (8) اتضح أن نسبة 90%% من الطلاب المعلمون أجابوا بأن إدارات المدارس يتعاملون معهم معاملة إدارية واجتماعية وعلى المستوى الشخصي حسنة وعالية جداً ، حيث يفتحون لهم سجلاً للحضور والغياب في فترة التربية العملية ، ويخصصون لهم حجرة للجلوس فيها مع المشرف ، إلا أنهم لا يتابعونهم من حيث الدخول معهم إلى قاعة الصف ، أو إعطاء بعض النصائح والتوجيهات بشأن التطبيق العملي ، ويعتبرون أن هذا الأمر متروك لمشرف التربية

العملية المكلف من الكلية ، وهذا ما يتعامل به مديرو المدارس كافة مع الطلاب المعلمين ، حيث إنه لا يوجد فرق بينهم ،الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرة الطالب المعلم على التعامل مع إدارة المدرسة .

جدول (9)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	المدة الزمنية المحددة للتربية العملية كافية للتدريب وإجراء الامتحان .	2.44	1.03	% 48	ضعيف

من خلال الاطلاع على الجدول (9) يتضح أن نتائج التحليل الإحصائي أظهرت أن نسبة 52% من الطلاب المعلمين أجابوا بأن المدة الزمنية للتربية العملية غير كافية لتدريبهم ، حيث إنهم وجدوا في التربية العملية تحيق أهدافهم العلمية والتربوية ، إلا أنه سرعان ما تشير إلى النهاية ولا تتجاوز أسبوعين وأغلبهم لا يصل فيهم الدور للشرح وذلك لكثرة العدد بل يبقى أغلبهم في دور الناقد فقط ، حيث إن المدة الزمنية لا تسمح بأن يأخذ كل طالب معلم دوره في الشرح والتطبيق ، وحيث إنه لا يوجد فرق بين الطلاب المعلمين في استجاباتهم على الفقرة بشأن المدة الزمنية للتربية العملية .الأمر الذي يصل بنا إلى مخرجات غير قادرة على التدريس ، وهذا ما هو كائن في مؤسساتنا التعليمة من المخرجات الحديثة .

جدول (10)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	يشعر الطالب المعلم براحة نفسية أثناء قيامه بعملية التطبيق من الناحية الأمنية.	2.44	1.03	%48	ضعيف

بالنظر إلى الجدول (10) نجد أن نتائج الدراسة أشارت بأن معظم الطلاب المعلمين وبنسبة 52% يشعرون بالحزن والمأساة للناحية الأمنية حيث إنهم في بعض الأحيان وهم في المدرسة تحدث اشتباكات مسلحة بالقرب من المدرسة أو بالطريق المارين منها عند مجيئهم أو عند رجوعهم إلى بيوتهم ، وقد أشارت النتائج _ أيضاً بأن _ ما يحدث الآن يؤثر على الحالة النفسية للطالب المعلم الذي يجب آن يتدرب في

جو فيه نوع من الاطمئنان والراحة النفسية ، وبهذا أشارت النتائج بأن هناك انعداماً نفسياً للطلاب المعلمين ، وذلك من واقع استجاباتهم حول هذه الفقرة دون فروق تذكر.

في ضوء ما ذكر أعلاه ومن خلال النتائج يرى الباحث أن التربية العملية بهذا الشكل لا يمكنها أن تلبي الطموح الذي يسعى المعنيون للوصول إليه والمتمثل في إعداد معلمين أكفاء معدين إعدادا تربويا كافياً، مما يجعل أغلبهم يفتقرون إلى الكثير من المهارات على مستوى التخطيط وإدارة الصف وتنويع الطرائق والاستراتيجيات واستغلال الإمكانات المتاحة وأساليب التقويم .

ثالثا ـ التوصيات :

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي :

1- ضرورة زيادة المدة التدريبية لطلاب التربية العملية ، على أن تبدأ مع بداية العام الدراسي حتى نهايته ، حيث أن مدة شهروا حد أي ما يعادل أربعة أسابيع حسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة غير كافٍ لتدريب طالب لأن يكون معلماً .

2- يجب أن لا تقتصر التربية العملية على السنة الرابعة فقط ، بل يجب أن تبدأ من السنة الثالثة بحيث تكون التربية العملية بها تدريبية من بداية العام الدراسي حتى نهايته.

3- يجب أن تقسم مدة التربية العملية في السنة النهائية (السنة الرابعة) إلى جزءين : الجزء الأول يبدأ مع بداية العام الدراسي متزامناً مع الفصل الدراسي الأول بالنسبة للدارسين بالتعليم العام ، ويكون تدريبي ، أما الفصل الثاني يخضع فيه الطالب المعلم للتقييم مثله مثل امتحان آخر العام وترصد له الدرجة التي تمثل النجاح أو الرسوب .

4- أن يتم اختيار المشرف المؤهل أكاديمياً وتربوياً وذو الكفاءة والخبرة والرغبة في الإشراف على تدريب وتطوير الطلبة المعلمين ، وأن يكون تخصصه يوافق تخصص الطلاب الذين يشرف عليهم .

5- ضرورة تكليف مشرف عام للتربية العملية من قبل إدارة الكلية وبالتنسيق مع إدارة الجامعة ، تتوفر فيه الشروط من حيث الدرجة العملية والخبرة في مجال التدريس لسنوات طويلة ، ويستحسن من الأساتذة الذين سبق لهم مزاولة مهنة التفتيش التربوي قبل انتقالهم للتعليم العالي على أن يقوم بالإشراف والمتابعة وتذليل الصعاب التي قد تواجه المشرفين التربويين والطلاب المعلمين ، ويمكنهم من تحقيق أهداف التربية العملية وبخاصة الهدف الوجداني ، كما يقوم بتقديم

تقرير مفصل في نهاية التدريب عن سير التربية العملية موضحاً السلبيات والشكاوسيجابيات من جميع الجوانب

6- توعية إدارات المدارس ببرنامج التربية العملية ، وأنه من الضروري أن يكون مدراء المدارس على يقين كامل بمدى أهميتها ، وأن دورهم كبير لإنجاح البرنامج

7- ضرورة توفير الكتاب المدرسي وكراسة النشاط ، ودليل المعلم لطلبة التربية العملية أثناء ممارستهم للتربية العملية أسوة بالمعلم الرسمي .

8- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطالب المعلم ودعم الجوانب الإيجابية ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تشكل له هاجساً نفسياً .

9- اختيار المشرف المؤهل تربوياً في المجالين التربوي والتخصصي ، ويفضل أن يكون قد مارس مهنة التدريس في المرحلتين (الأساسي والمتوسط .)

10- تهيئة الجو الأمني للطالب المعلم ليطمئن نفسياً ويكون قادراً على التدرب والعطاء .

هوامش البحث :

1- فرج سليمان المطلق ، واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطورها ،مجلة جامعة دمشق ، كلية التربية ،المجلد 26- العدد 2،1) سوريا ، 2010م.ص69.
2- هادي محمد طوالية ، تطبيقات عملية في التربية العملية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والإعلان ، الأردن ، 2009م . ص245 .
3- محمد راشد الشرقي ، تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (91) ، المملكة السعودية ، 2000م . ص77 .
4- علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، الواقع الإشرافي على برنامج التربية العملية بجامعة الفاتح سابقاً من وجهة نظر المشرفين ، مجلة كلية التربية ، أسيوط ، مجلد 20، 2004م ص132.
5- حسن شحاتة ، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003م ، ض345.
6- عايش زيتون ، سليمان عبيدات ، دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية ، دراسات العلوم الاجتماعية والتربية ، 1984مص210 .
7- محسن علي عطية ، عبد الرحمن الهاشمي ، التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ،عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن، 2007م ، ص123 .
8- محمد زياد حمدان ، التربية العملية لطلاب المعلمين ، مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية ، ط6، دمشق ، دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب ، سوريا ، 1997م ص132 .
9- محمد اصبيح الرشائدة ، التربية العملية بين النظرية والتطبيق ، عمان ، دار يافا ، الأردن ، 2008م ، ص24.
10- هادي محمد طوالية ، مرجع سابق ، 2009م . ص55 .
11- حسن شحاتة ، مرجع سابق، 2003م ، ص230 .
12- حنان أجمد فوزي عياد ،" واقع التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2013. ص23 .
13- محمد عبد الفتاح شاهين ، تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة ، مجلة الأقصى ، مجلد 11، 2007م ، ص137.
14- إبراهيم بن عبد الله المحيسن ، طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع ، دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، حوليات كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد ، 14 ، 1997م ، ص 195، 215.
15- حسن سالم الشهوبي ، إبراهيم عثمان أرحيم ، المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراتة ، ليبيا ، المجلد الأول ، العدد الخامس ، 2016م ، ص 184 .
16- فرج سليمان المطلق ، مرجع سابق ، سوريا ، 2010م. ص34 .
17- شبكة المعلومات الدولية، PDF. WWW> com .